ما يبلغ لهم رتبة العلما الفضلا ولا يعيبوا من الجهال فينتظروا اذا
ليس له قدر عند العلماء المبرزين لعرفتهم لكنهه وحقيقة امره
فترك ما قد كان فتح به عليه من المعرفة ويخالف الحق اشد مخالفة
فلا ينال بتفيهق بانواع السفاهة ويتطاول لما ليس له اهل ويرى
الجهال ان الحق هو عين الخطا وان الخطا هو عين الحق ليكن عندهم
مبجلا معظما وهذا اشد الثلاثة فقد افسد دينه
ودنياه وزاد باغواء الرعاع الجهال لانهم قد نظروه
قعد في حلق العلم وقد عرف معرفة يسيرة يقعقع
بها على الجهال وفي الحقيقة هو كايا هم لان تلك
المعرفة اليسيرة اوجبت له الجهل المركب والمسامحة بدينه
والثلب في اعراض العلما المبرزين وترك الحق وهذا
القسم ليس من المستفيدين الذي اريد نصحهم وانما ذكرته
لامرين الاول من باب عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
ومن لم يعرف الخير من الشر يقع فيه فهو لكي يحذره الثاني
الثاني انه اعتقد عند نفسه انه من العلما النبلا فان
كان ما يعتقده حقا فليعرب عن نفسه بترك ما هو فيه
من الخسة وهذه نصيحته منفردا وهو انه يترك التعصب
ويبذر جده وجهده حتى يصير في عداد العلما ويتبع الحق
وينظر لنفسه النجاة والصواب وانا نصح الاولين فاقول

لا يخفاك

لا يخفاك وفقك الله واياي ان قد وردت ايات واسعة
جمة واحاديث كثيرة في التشنيع على مثل فعلك وانذم لمن
يتبع طريقتك وكذا العقل وتساورد البعض من ذلك
وهو اليسير من الكثير وانما هو كالتذكير ومن ذلك
الامر كالتحذير والا فمثل من علم والدقايق فهم لا يحتاج
الى ان يقعقع خلفه بالشنان بل يطلب منه في مثل هذا
البيان واما ما يعتقده من العاذير فستقف على جواب
كلما تظن انه دليل وتقبح بالعالم ان يترك ما هو سنة
مؤكدة فكيف بما اثبتت الادلة وجوبه فانك لو
تركت راتبة الظهر او غيرها من الرواتب لعبت ذلك
ذلك الامر على نفسك وعابه عليك غيرك على ان ما
صرت تحاذره وتتقي منه وترى انك قد صنت عرضك
قد وقع فان الجهال في زماننا اذا راوا رجلا يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقرا على عالم من علما
السنة الشريفة او يتبحر في علم الالات رموه بالنصب
الذي هو الكفر وليس والله لهم قدرة على سوى ذلك
ولو علمت بما علمت لما كان الا ذلك ولكن جمعت بين
هتكك عرضك وترك لما فتح الله تعالى به عليك فان
مصداق هذا انه اخبرني شيخ الاسلام والدالامام حفظه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)